بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله المنعم بالاسعاد المتفضل بالامداد الذي الف بين قلوب المؤمنين بالمحبة وصادق الوداد المتكفل لطالب العلم بتيسير الرزق بين العباد ميسر اسباب السعادة وبلوغ درجات السيادة بالبر معتاد جاعل مكفرات الذنوب امورًا كثيرة صالحة كتسبيح وتحميد ومصافحة وازالة حجر او شوك عن الطريق وصب الماء من نهر وبير لدلو للرفيق وطلاقة وجه وبشاشة ولين الكلام وادخال السرور على المؤمنين وافشاء السلام والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى والخليل المجتبي ذخيرة الانام سيدنا ومولانا محمد صاحب المقام المحمود والحوض المورود والشفاعة العظمى يوم الزحام وعلى اله وصحبه السادة البررة الكرام وبعد فيقول العبد المفتقر الي كرم مولاه الغني به فلا يرجو سواه ابو الاخلاص حسن الشرنبلالي الوفائي الحنفي دام مشمولًا باللطف الجلي والخفي وبر البر المحسن الحفي هذه نبذة يسيرة في تحرير الكلام على سنة المصافحة الحاصلة بعد الصلوات الخمس والجمعة والعيدين وعيد كل لقي وبيان كيفيتها وحكم حصولها فيما بين الرجال والنسا وبيان السلام ومعناه ورده على اهل الاسلام وحكم ابتدائه وكيفية اداه على اهل الذمة والدعا لهم بما ليس فيه ضرر والتحية بمرحبًا واهلًا وسهلًا وكيف اصبحتم وصباح الخير وكيفية السلام على اهل المقابر وكراهة المشي بالنعال في المقابر لكل زائر وحكم المعانقة والتقبيل وبيان الجايز منهما والمنهي عنه بالدليل والقيام للمقبل على الجالس وقاري القرآن والانحنا للكبرا والوزرا والسلطان والسجود بين يديه للتحية او التعظيم وبيان شي مما للمسلم على اخيه من كل وصف كريم وسميتها سعادة اهل الاسلام بالمصافحة عقب الصلاة والسلام وسبب جمعها كثرة السوال عنها وانكار بعض الناس على فاعلها من غير استناد لحجة له في ذلك خصوصا وقد رايت جوابا منسوبا لشيخ الاسلام احمد بن حجر الشافعي رحمه الله وقد سيل عن المصافحة بعد الصلوة ونصه المصافحة بعد الصلاة بدعة غير مشروعة لا اصل لها فلا ينبغي لاحد فعلها كتبه احمد بن حجر الشافعي ورايت ايضًا جوابًا لحنفي ونصه المصافحة ثابتة واعتقاد انها سنة في الحال المذكورة خطا يجب الرجوع عنه والله اعلم كتبه قطب الدين بن علاء الدين الحنفي عفى الله عنهما فلما رايت ظاهرها المنع من المصافحة عقب الصلوات ولم يفصح جوابها عن المراد بينت وجه الجواز بل ثبوت سنية المصافحة عقبها لان القوم اذا قاموا عن مواضع صلاتهم فتصافحوا لا يمنعون اذ لا قايل

بالمنع

بالمنع من المصافحة في تلك الحالة لانها حالة لقي وفيها ليس السلام والمصافحة لقول الامام محيي الدين النووي المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي كما سنذكره فلم يبق لكلام هذين المجيبين الا الحمل على حصول المصافحة عقب السلام من الصلاة قبل القيام والاخذ في عمل اخر وليس ذلك مسلما فقد قال الامام النووي لا باس بها كما سنذكره بل هي سنة او مستحبة عند كل لقي كما سنذكره عن النووي وحالة السلام من الصلوة حالة لقي بحسبه لان المصلي لما احرم صار غايبا عن الناس مقبلًا على الله تعالى بعبادته فلما ادى حقه قيل له ارجع الي مصالحك ومارب وسلم على اخوانك لحضورك واحتياجك وقدومك من غيبتك وكذلك ينوي القوم بسلامه كما ينوي الحفظة واذا سلم يندب له المصافحة او تسن كالسلام فلا مانع من المصافحة لسنيتها في كل حال كما اجاب به شيخ الاسلام شيخ مشايخنا شمس الدين محمد بن سراج الدين الحانوتي الحنفي رحمه الله وقد دفع اليه سوال فاجاب بان المصافحة سنة في كل حال فسطرته لينظر اليه اهل الكمال ويقتدي به السادة الحنفاء ويكون ادا على المانع بلا اخفا وملخص السوال ما قولكم فيمن يصافح بعد اداء الصلوات الخمس والجمعة والعيدين ويقول انها سنة وبعض من لا يصافح معه وهو ممن يقتدى به كالقضاة والمدرسين والخطبا والايمة والمشايخ والحال انها ما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون ولا احد من العلماء المعتمد عليهم والفاعلون لها مصرون على فعلها فيكون فعلهم سببًا لاعتقاد العوام انها سنة واذا سيل عن فعله يجيب بانها بدعة حسنة فاذا طلب منهم الدليل على ذلك يقيسون بالمصافحة المسنونة وبعضهم يستدل بقوله عليه الصلاة والسلام لا تجتمع امتي على الضلالة وهذا حديث وارد في حقنا ونحن امته اجمعنا على فعلها فمن الذي يرد فاعلها وبعضهم يستدل بقوله عليه السلام ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وهذا حديث وارد فينا فنحن مسلمون رايناه حسنا في الاسلام واظهار محبة ومودة خصوصا في يوم الجمعة وهو عيد المسلمين فاذا سمع العوام اقوالهم بهذه الدلايل يقتدون بهم اما كان ينبغي انشاء السلام كما ورد وقد ترك بالاشارة الركوع وبارخاء الراس وبصباح الخير ومساء الخير ومرحبا ولم نر احدًا قايلهم بسيف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهل لهم من الله او من رسوله نص بسكوتهم واقامتهم واجماعهم على هذه البدعة بينوا لنا بالنقل الصريح حتى نعلم ما هو سنة وما هو مستحب وما هو بدعة فيعلم المخطي من المصيب ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون فاجاب رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)